جـــامعة الجـزائــر "بـــن يـوسـف بـن خـدة"

كليـــة العلـوم السيـــاسيـة والإعـلام .

قسـم علـوم الإعـلام والاتصـال.

أهمية تكنولوجيا الاتصال في نشر الثقافة المواجهة للعولمة

دراسة استكشافية حول البرامج الثقافية لوسائل الإعلام والاتصال الجزائرية

مذكـــرة لنيل شهـــادة المـــاجستير في علـــوم الإعلام والاتصـــال.
تخصص مجتمع المعلومات

إعداد الطـــالبة
سعدية قـــــرش

إشراف الأستاذ
د. عزة عجـــان

السنة الجامعية:**2009/2008**

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

خطة البحث

مقدمة

موضوع البحث

- الإشكالية
- تساؤلات الدراسة
- أهمية الدراسة
- منهج الدراسة
- أدوات البحث
- تحديد عينة البحث
- تحديد المفاهيم
- الدراسات السابقة

القسم النظري

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال ومسالة نشر الثقافة

I. تكنولوجيا الاتصال والثقافة

- تكنولوجيا الاتصال
- مفهوم الثقافة
- الثقافة ووسائل الإعلام والاتصال
- البعد الثقافي والاتصالي في ضوء النظام العالمي الجديد

II. تكنولوجيا الاتصال وميلاد ثقافة جديدة

- الثقافة الاليكترونية
- النشر الثقافي الالكتروني
- الميلتميديا والثقافة

الفصل الثاني : العولمة والمسالة الثقافية

I. الثقافة وتحديات العولمة

- مفاهيم العولمة
- العولمة والأمركة وإشكالية السيطرة الثقافية

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

- تكنولوجيا الاتصال والعولمة الثقافية

II. تكنولوجيا الاتصال ونشر الثقافة المواجهة للعولمة

- مفهوم الهوية والخصوصية الثقافية
- إستراتيجية التعامل مع العولمة
- تكنولوجيا الاتصال ودورها في نشر الثقافة المواجهة للعولمة والحفاظ على الخصوصية الثقافية

الفصل الثالث: تكنولوجيا الاتصال ونشر الثقافة في الجزائر

I. تكنولوجيا الاتصال في الجزائر

II. تكنولوجيا الاتصال والثقافة في الجزائر

الفصل الرابع: القسم التطبيقي.

I. خصائص مجتمع البحث حسب متغيرات الدراسة

II. التحليل الكمي وفق تغيرات الدراسة

III. التحليل الكيفي للنتائج وفق متغيرات الدراسة

IV. استنتاجات الدراسة

خاتمة

المراجع

الملاحق

الفهرس

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

موضوع البحث:

مع ما تشهده التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال من تطور في عصرنا الحالي، ومع ما تعرفه تطبيقاتها من انتشار وسيطرة على كل مناحي الحياة، يتأكد لنا الدور الكبير للتكنولوجيا كمحرك أساسي للتغير الاجتماعي والقدرة العلمية، ولاسيما ما لاحظناه من طفرات ملفتة فاتت في مدارها أي تقدم تقني في تاريخ البشرية، مما أدى إلى ظهور أنماط جديدة من الأفكار والسلوك والممارسات، ومن الملاحظ أن تأثير هذه التكنولوجيات على الجانب الثقافي، ومحاولة عولمة الثقافة هو أحد أهم التأثيرات في خضم عولمة وسائل الإعلام والاتصال.

إذ انشغل علماء الثقافة المعاصرة بدراسة العلاقة بين الثقافة وما أفرزته هذه التكنولوجيات من بدائل اتصالية وإعلامية جديدة، حتى أصبح الحديث يجري عن الثقافة الإلكترونية، وعن التفاعل الثقافي مع وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، بصفتها تحمل مضامين ثقافية، عبر تكنولوجيات الاتصال الحديثة التي تشكل مرجعًا وحاملا للثقافة، التي تتجاوز حدود الزمان والمكان والرقابة والخصوصية، لتصل إلى أيَّ إنسان في العالم، في أي نقطة كان وتبقى البلدان المتقدمة رائدة في إنتاج وتسويق هذه التكنولوجيات، وتسويق مضامينها. التي تمثل وعاءً ثقافيا وحضاريا، يعبر عن أفكارها وأنماطها ومعتقداتها وأمام ضعف استخدام هذه التكنولوجيات في النشر الثقافي بالنسبة لدول العالم الثالث والدول النامية، التي تبقى في موضع المستورد لها، فإنها تبقى عرضة لمضامينها بما تحمله من قيم ومعطيات دخيلة عنها، ولا تمت بصلة لواقعها، كثيرًا ما تتأثر بها، وفي أحيان أخرى تتبناها وتقلدها.

ولأهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة في نشر الثقافة فإنه يتحتم على هذه الدول ألا تبقى موضع المستهلك لهذه التكنولوجيا، فالوضع يتطلب منها أن تح وأن تستغلها في نشر ثقافتها لمواجهة ثقافة العولمة، التي ترمي إلى التنميط في كل شيء.سن استعمالها، من أبرز التحديات التي تواجه الثقافة المعاصرة إشكالية العولمة الثقافية عبر تكنولوجيات الاتصال، وما تنشره من مواد ثقافية متعددة الأنواع من معلومات، وأخبار، وأفكار، ومذاهب، وأنماط سلوك للعالم أجمع دون حدود أو ضوابط، فالقوى المهيمنة اقتصاديا وسياسيا وعسكريا وتكنولوجيا تحاول ايضا هيمنتها ثقافيا، والطرق السريعة للإعلام هي أحد أهم وسائلها، وهذا ما أكده تقرير لجنة اليونسكو الدولية لدراسة مشكلات الاتصال، مشيرًا إلى أن دولاً معينة ومتقدمة تكنولوجيا، تستغل امتيازاتها لممارسة شكل من أشكال السيطرة الثقافية والإيديولوجية، تعرض الذاتية القومية لبلاد أخرى للخطر.

والعولمة واقع معقد يتحرك عالميا بمنطق النفوذ والاختراق، والقضاء على التنوع والاختلاف في شتى الميادين، بما فيه الثقافي، للاحتواء في البوتقة العالمية الواحدية من جهة، وتقليص الأدوار للفعاليات والمؤسسات الثقافية، والجهات القائمة على

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

الثغور القيمية والثقافية المحلية من جهة ثانية، لخلق ثقافة واحدة تمثل ثقافة مجتمع المعلومات الكوني الذي تذوب فيه كل الخصوصيات، وتضمحل فيه كل الاختلافات.
ثم أن عولمة الاتصال يراد لها أن تكون شبيهة بعولمة اقتصاد السلع لتوحيد الأذواق والثقافات والحضارات، وتحويل الثقافة إلى سلعة، وإخضاعها لشروط إنتاجها، خدمة للرأسمالية، من خلال العمل على الوصول إلى أكبر جمهور، وخلق الحاجات وتضمينها، وغرسها في أذهان الناس، فالسوق لا تقدم الموضوعات فحسب، ولكنها تصنع الحاجات والأذواق التي تتطلب نوع البضاعة المعروضة .
وأمام هذا التنميط وزوال الحدود، لم يبق للأمم والشعوب إلا الرداء الثقافي، والهوية الثقافية هي الدرع الوحيدة المتبقية أمام زحف العولمة، للتصدي للاختراق الثقافي، وأفضل وسيلة لمقاومته هي الإنتاج الثقافي المكثف، ونشر الثقافة المواجهة للعولمة.
في خضم ذلك يواجه العالم العربي خاصة، بما فيه الجزائر تحديًا كبيرًا، وواقعًا بفرض عليها تعميم استخدام تكنولوجيا الاتصال، واستغلالها لخدمة ثقافتها، وتطويق مواطن الغزو، وتوفير ظروف ومتطلبات الأمن الثقافي بتفعيل الفعل الثقافي الناجح، والنشر الثقافي الجزائري لسد الثغرات أمام البدائل الأجنبية السلبية على الساحة الثقافية الجزائرية.
إذ أن الهيمنة ليست وحدها سبب الغزو الثقافي، فإلى جانب ذلك يقف التخلف الثقافي، وضعف البنية الثقافية عاملاً مساعدًا على انتشار الثقافات الوافرة، حيث لا يقدم المطلوب من ناحية صناعة الثقافة، وصناعة النشر الثقافي، إلى جانب تقليد الثقافات الأجنبية والولع بها في كثير من الأحيان.
وتبقى التكنولوجيات الحديثة تحتل صدارة المداولات المتعلقة بكيفية الحفاظ على الخصوصية الثقافية، في وضع غير متكافئ على الإنتاج والتسويق الثقافي.
إذ يمكن استغلال هذه التكنولوجيات واستعمالها من أجل الحفاظ على الثقافات المحلية ونشرها وترويجها، بما نتيحه من وسائل وإمكانات تسمح بالنشر الثقافي على مستوى عالمي.

إشكالية:

لذا فإنني في هذه الدراسة أعمل على تسليط الضوء على أهمية تكنولوجيا الاتصال في نشر الثقافة المواجهة للعولمة، باعتماد الجزائر كنموذج في هذا المجال، من خلال معرفة مدى إسهام تكنولوجيا الاتصال في نشر الثقافة الجزائرية ومواجهة ثقافة العولمة، وخاصة مع إعداد مشروع ولوج الجزائر إلى مجتمع المعلومات، والسياسة الوطنية الرامية إلى تعميم استخدام التكنولوجيات.
إن تشخيص واقع تكنولوجيا الاتصال وأهميتها في نشر الثقافة الجزائرية المحلية ومواجهة ثقافة العولمة، بما تتيحه من تطبيقات النشر الثقافي، ومدى أهمية ومواجهة ثقافة العولمة، بما تتيحه من تطبيقات النشر الثقافي، ومدى أهمية استخدام هذه التكنولوجيات في ترسيخ الثقافة، والخصوصية الثقافية الجزائرية.

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

سيكون محور اهتمامنا في هذه الدراسة، وعليه فإشكالية بحثنا يمكن طرحها كما يلي:

ما هي أهمية تكنولوجيا الاتصال في نشر الثقافة المواجهة للعولمة؟ وما هو واقع الجزائر في استخدام هذه التكنولوجيات في نشر الثقافة الجزائرية؟

إن طبيعة الموضوع المتحركة باستمرار تجعل من الصعب وضع فرضيات ثابتة له، ولذلك فإنني وعلى ضوء الإشكالية، فضلت طرح التساؤلات التالية:

1/ ما علاقة تكنولوجيا الاتصال بالثقافة في الجزائر؟

2/ أية نوعية من الثقافة المواجهة تعتمدها وسائل الإعلام والاتصال الجزائرية؟

3/ هل تؤدي وسائل الإعلام والاتصال الجزائرية دورها في المحافظة على الخصوصية الثقافية والهوية الوطنية؟

أسباب اختيار الموضوع:

اختيار موضوع البحث ذو أهمية كبيرة، وهو يمثل مرحلة حاسمة تؤثر على سير عملية انجاز البحث بأكمله، وراء كل بحث أو دراسة أسبابا معينة تدفع صاحب البحث لإثارة مشكلة ما والسعي وراء إيجاد حلول لها، ومن بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هي:

-الاهتمام الشخصي بالمجال الثقافي، وبالتكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال والعلاقة القائمة بين الطرفين في الجزائر، كان الدافع لتسليط الضوء على هذا الموضوع لمعرفة أهمية تكنولوجيا الاتصال في نشر الثقافة في الجزائر ومواجهة ثقافة العولمة.

-أهمية تكنولوجيا الاتصال في نشر الثقافة المحلية، وخصينا الجزائر لقلة البحوث والدراسات التي تهتم بهذا المجال.

-معرفة مدى الاستفادة من تطبيقات هذه التكنولوجيات في الجزائر.

-إلى جانب آنية الموضوع وحداثته، وما يثيره من نقاشات.

أهداف الدراسة:

يندرج موضوع بحثنا ضمن الدراسات الاستطلاعية التي تهدف أساسا إلى استكشاف مشاكل بحثية جديدة بهدف صياغة أسئلة بحث جديدة، لذلك تسعى كل دراسة إلى الوصول إلى تحقيق أهداف معينة، وبحثنا هذا نتوخى من خلاله تحقيق بعض الأهداف وهي:

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

-معرفة الأهمية التي يحظى بها النشر الثقافي في الجزائر في هذا المجال.

-توجيه الانتباه إلى استغلال هذه التكنولوجيات للحفاظ على الخصوصية الثقافية الجزائرية.

أهمية الدراسة:

أهمية موضوع بحثنا مستمدة من أهمية العلاقة بين التكنولوجيات الحديثة والنشر الثقافي، فواقع الحال يبرزلنا أهمية هذه التكنولوجيات التي أصبحت مقياس تقدم الأمم والأفراد، وهي جديرة بالدراسة مع ما تعرفه من تطور دائم، ثم أهمية الثقافة كقطاع هام وحساس في المجتمع باعتباره المرآة العاكسة للمجتمع ولسانه الناطق، ولأن تكنولوجيا الاتصال أصبحت أداة لتكريس ثقافة العولمة ونشرها وترويجها، أردنا تسليط الضوء على الوجه الآخر لإمكانية استغلال هذه التكنولوجيات في النشر الثقافي المحلي، ومواجهة ثقافة العولمة، باعتماد الجزائر كنموذج لتقييم واقع هذا القطاع، وما يحظى به من أهمية.

منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه:"مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة التي يتبناها الباحث من أجل الوصول إلى نتائج معينة"[1].

من خلال هذا التعريف يتوضح لنا بأن المنهج عبارة عن جملة من الخطوات المنظمة التي يجب على الباحث إتباعها، مع تطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتائج المسطرة، لذلك نجد أن كل بحث علمي مرتبط بمنهج علمي واضح، يمكن الباحث من التدرج في دراسته للوصول إلى النتائج المرجوة، وبحكم طبيعة دراستنا التي تندرج ضمن الدراسات الاستطلاعية، فإن المنهج الملائم لهذه الدراسة يتمثل في منهج المسح والذي يعتبر أكثر المناهج استخداما في البحوث الكشفية والوصفية والتحليلية.

ويعرف المنهج المسحي بأنه: "منهج لتحليل ودراسة أي موقف أو مشكلة إجتماعية أو جمهور ما، وذلك بإتباع طريقة علمية منظمة لتحقيق أغراض معينة"[2].

واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وهذا من أجل معالجة الإشكالية والتساؤلات المطروحة حول الموضوع المدروس، وذلك من أجل معرفة والحصول على مواقف وإجابات المبحوثين حول الإشكالية المطروحة بهدف الوصول إلى نتائج قد تسمح لنا

---

[1]- موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، تدريبات عملية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص98.

[2]- محمد شلبي، **المنهجية في التحليل السياسي، المفاهيم، المناهج، الإقترابات، الأدوات**، ديوان المطبوعات الجامعية، 1999، ص99.

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

بمعرفة واقع النشر والإنتاج الثقافي في الجزائر، ومدى استفادته من تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

أدوات البحث:

تسمح أدوات البحث بجمع المعطيات والمعلومات من الواقع، وتوجد مجموعة من الوسائل التي يستعملها الباحث في التقصي وجمع المعلومات والحقائق عند استخدامه لمنهج معين وبحكم أنه في دراستنا استخدمنا المنهج المسحي، ارتأينا استخدام أداة الاستبيان التي تعتبر من الأدوات المناسبة له.

ويعرف الاستبيان بأنه: "قائمة الأسئلة التي يحضرها الباحث حول موضوعه، وفق الخطة المتبعة، يقدمها للمبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة[1].

وبالتالي فإن استمارة استبياننا ما هي إلا تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على المبحوثين، من أجل الحصول على أجوبة كمية، تهدف من ورائها إلى اكتشاف علاقات رياضية، وإقامة مقارنات كمية، ومن ثمة استخلاص آراء واتجاهات وتقييمات الجمهور المبحوث.

وقد قمنا بتقسيم أسئلة الاستبيان إلى المحاور التالية:

-المحور الأول: تكنولوجيا الاتصال والثقافة في الجزائر.

-المحور الثاني: نوعية الثقافة المواجهة التي تعتمدها وسائل الإعلام والاتصال الجزائرية.

-المحور الثالث: دور وسائل الإعلام والاتصال في المحافظة على الخصوصية الثقافية والهوية الوطنية.

-المحور الرابع: خاص بالبيانات الشخصية.

علما أننا استعملنا استمارة الملئ الذاتي، أي من طرف المبحوث نفسه، حيث قمنا بتوزيع الاستمارة على المبحوثين وقاموا بدورهم بملئها.

تحديد عينة البحث:

بفضل توسع المجتمعات المدروسة، أصبح الباحثون لا يستطيعون القيام بدراسة لجميع مفردات مجتمع البحث، لذلك اعتمد الباحثون لتجاوز هذه الصعوبة على طريقة العينة المأخوذة من مجتمع البحث الكلي، وذلك للقيام ببحوثهم.

---

[1]- أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص220.

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

ويعرف مجتمع البحث بأنه:"المجتمع الأكبر الذي يتضمن كل المفردات التي يستهدف الباحث اختيار بعضا منها، وهذا ما يسمى بالعينة، لتحقيق نتائج الدراسة"[1].

وتعرف العينة بأنها "اختيار عدد محدود من المفردات أو الوحدات يكون ممثلا في خصائصه وسماته لمجموع أفراد مجتمع البحث، وهذا بما يتفق مع أهداف الدراسة في حدود الوقت والإمكانيات المتاحة"[2].

وعليه فمجتمع البحث الذي اخترناه في دراستنا يتمثل في شخصيات ثقافية مسؤولة وأخرى فاعلة في الحقل الثقافي الجزائري بكل أشكاله، وقمنا بتوزيع اختيارنا على الهيئات التالية: الديوان الوطني للثقافة والإعلام، مؤسسة التلفزيون الجزائري، الإذاعة الوطنية، الصحافة المكتوبة والالكترونية، المسرح الوطني، السينما، ومؤسسة الجاحظية و إتحاد الكتاب الجزائريين، وقد وقع اختيارنا لهذه الهيئات بحكم التخصص، فهي ذات علاقة مباشرة بالمجال الثقافي، وهي تندرج تحت لواء وزارة الثقافة والإعلام، باعتبارها الراعي الرسمي للثقافة في الجزائر.

أما فيما يتعلق بعينة البحث، فقد وقع اختيارنا للعينة العمدية (القصدية)، ممن لهم علاقة مباشرة بالموضوع، ويعتمد هذا النوع من العينة الاختيار العمدي والتحكمي، أي المقصود من قبل الباحث لعدد من وحدات المعاينة، واعتمدنا الأسلوب القصدي لأننا وجدناه الأنسب للاختيار، إذ لا يمكننا اعتماد الأسلوب العشوائي أو المنتظم لاختيار نوع من أنواع العينات الأخرى، لجهلنا بحجم المجتمع الأصلي وعدد مفرداته، لذا اخترنا عينة قصدية من نخبة مثقفة ومتخصصة ذات صلة بموضوع بحثنا مباشرة وحجم عينتنا بلغ 100 مفردة موزعة على الهيئات السابقة الذكر: التلفزة، الإذاعة، الصحافة المكتوبة والالكترونية، المسرح والسينما، الديوان الوطني للثقافة والإعلام ومؤسسة الجاحظية و إتحاد الكتاب الجزائريين بالإضافة إلى شخصيات ثقافية فاعلة لا تنتمي إلى أي من هذه الهيئات.

تحديد المفاهيم:

تمثل المفاهيم محور المنهج العلمي الذي تقوم عليه كافة المعارف رغم وجود الاختلافات والتباينات بين بعض الباحثين حولها، ونتطرق فيها إلى إلقاء نظرة ولو موجزة على المفاهيم الأصلية الموجودة لدى الباحثين، ثم نتطرق بعد ذلك إلى محاولة إعطائها تعريفا إجرائيا كما تناولناه في بحثنا هذا.

وانطلاقا من هذا الاعتبار، فإن مفاهيم دراستنا تتمثل فيما يلي:

تكنولوجيا الاتصال:

---

[1]- محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص130.

[2]- نفس المرجع، ص129.

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

تتعدد تعريفاتها ومجالاتها، ويرى الدكتور نبيل علي أن تكنولوجيا الاتصال هي "رافد لتكنولوجيا المعلومات على أساس أن المادة الخام لتكنولوجيا المعلومات هي البيانات والمعلومات والمعارف وأداتها الأساسية بلا منازع هي الكومبيوتر وبرمجياته، أما التوزيع فيتم من خلال التفاعل الفوري بين الإنسان والآلة، أو من خلال أساليب البث المباشر وغير المباشر، كما هي الحال في أجهزة الإعلام، أو من خلال شبكات البيانات التي تصل بين كمبيوتر وآخر، أو بينه وبين وحداته الطرفية"[1].

وتعرف تكنولوجيا المعلومات بأنها الآلات والأجهزة الخاصة أو الوسائل التي تساعد على إنتاج المعلومات وتوزيعها واسترجاعها وعرضها[2].

ونعرف تكنولوجيا الاتصال في بحثنا بأنها جملة الوسائل والتقنيات الحديثة الرقمية والمتعددة الوسائط التي تسمح بنشر الثقافة في الداخل والخارج، من خلال شبكات الاتصال ووسائل الإعلام المختلفة وبتوزيعها وبثها على أوسع نطاق عبر وسائط إلكترونية من خلال النشر الإلكتروني عبر مواقع الانترنيت والصحف الإلكترونية إلى جانب الصحافة المكتوبة، وعبر فضائيات التلفزيون، ومحطات الإذاعة، ودور المسرح والسينما، ومن خلال مختلف العروض والتظاهرات الثقافية.

الثقافة المواجهة للعولمة:

تتعدد مفاهيمها من باحث لآخر، ويعتبر هذا المفهوم من أكثر المفاهيم إثارة للجدل، إذ نرصد مواقف مختلفة، وأفكارا وحلولا متعددة لمواجهة العولمة.

فهناك من يقف من العولمة موقف الرفض المطلق وسلاحه الإنغلاق الكلي، وهناك من يقف منها موقف القبول التام، وما تمارسه من استتباع حضري، شعاره الإنفتاح على العصر، وهناك من يقف منها موقف الوسط، فيرى أنه لا بد من الانخراط فيها لدخول عصر العلم والثقانة والتكنولوجيا مع الاحتفاظ بالخصوصية المحلية وهناك من يدعو إلى العالمية كطموح عالمي، ويرى أن العولمة هي إرادة للهيمنة واحتواء للآخر وقمع للخصوصية، فيما العالمية هي تفتح على ما هو عالمي، مع الاحتفاظ بالخصوصية وفتح الحوار والتلاقي، والتعامل مع الآخر دون نفيه.

وهناك رأي يرى أن العولمة أتت بنمط جديد من السيطرة الثقافية وليس للثقافات الأخرى أي مستقبل إلا إذا أدرك أصحابها طبيعة هذا النمط الجديد من السيطرة الثقافية وآلياته وبلورا الاستراتيجيات البديلة التي تسمح لثقافتهم أن تبقى على مستوى المشاركة العالمية الإبداعية.

---

[1]-محمود علم الدين، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة**، الطبعة الاولى، السحاب للنشر والتوزيع، القاهرةن 2005ن ص140 .

[2]- نفس المرجع، ص139 .

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

ويدعو تيار آخر إلى البقاء في مستوى الرفض وبالتالي التحول حتما إلى ثقافة مضادة لثقافة العولمة.
ويطرح البعض ضرورة إقامة عولمة بديلة تفترض في المجال الثقافي إنتاج ثقافة عالمية بديلة، تجد الخصوصية فيها مكانا جديدًا في هذه المنظومة الكلية.
ويقترح البعض لمواجهة العولمة العمل مع قوى دولية واجتماعية وأهلية أخرى تعيش ظروف مماثلة ومتشابهة على تكوين القوى العالمية والتكتلات والتجمعات الإقليمية وغير الإقليمية لتعديل بنيانها وجعلها أكثر تلبية لحاجات ومتطلبات الأغلبية الدولية وأمام هذا الاختلاف، فإننا نقصد في بحثنا بمفهوم الثقافة المواجهة للعولمة، تلك الثقافة التي تتصدى للعولمة في جملة مبادئها وقيمها ومعطياتها التي تسيء للمجتمعات والثقافات المختلفة، والتي تختلف عنها في خصوصيتها وواقعها، وذلك من أجل الحفاظ على التنوع والاختلاف الثقافي، وتكريس الثقافات المحلية وتقويتها، دون الرفض الكلي للعولمة، التي تبقى في جانب منها إرثا عالميا تأخذ منه كل الأمم على اختلاف مشاربها.

أما نشر الثقافة المواجهة للعولمة، فنقصد به النشر الثقافي الالكتروني لهذه الثقافة، وتكريس الثقافة الجزائرية المحلية وتقويتها، والتي تعبر عن كل ما ينتجه الإنسان الجزائري في نشاطه اليومي بعقله الواعي، من ثقافة روحية ومادية، باستغلال ما تتيحه تكنولوجيات الاتصال الحديثة من وسائل وتقنيات تسمح بنشر الثقافة الجزائرية والتعريف بها في الداخل والخارج، وبنشر الثقافة المواجهة للعولمة، فيما يتعارض مع خصوصية المجتمع الجزائري والإنسان الجزائري.

الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة امتدادًا للبحوث التي سبقت الدراسة التي ينجزها الباحث، ولهذا كانت هذه المرحلة (استعراض الأدبيات) مرحلة يقوم بها الباحث لاستخلاص النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، والانطلاق من نتائجها لاستخلاص مواضيع أخرى، وفي بحثنا وجدنا بعض الدراسات التي تناولت ظاهرة العولمة الثقافية من زوايا متعددة، وتناولت دور وسائل الإعلام والاتصال في هذه العولمة، لكننا لم نعثر على دراسات تتناول تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأهميتها في نشر الثقافة المواجهة للعولمة، فالدراسات الموجودة تتناول وسائل الإعلام والاتصال كعامل أساسي في إرساء وتكريس العولمة، لكنها لم تتناول الوجه الآخر لإمكانية استخدام هذه التكنولوجيات الحديثة في نشر الثقافات المحلية ومواجهة ثقافة العولمة.

وبعد التقديم لموضوع بحثنا نتطرق فيما يلي في القسم النظري إلى ثلاثة محاور أساسية، نتناول في الفصل الأول تكنولوجيا الاتصال ومسالة نشر الثقافة، وفي الفصل الثاني نتطرق إلى العولمة والمسالة الثقافية، وفي الفصل الثالث نتعرض إلى تكنولوجيا الاتصال في الجزائر.

BIBLIOTHEQUE DU CERIST

أما الجانب التطبيقي للدراسة، فتضمن تحليل بيانات الاستمارات، وربطها بمختلف متغيرات الدراسة، التي كانت لها دلالات إحصائية في تبيان الفروقات بين إجابات المبحوثين، متوصلين بعد ذلك إلى وضع استنتاجات الدراسة وخاتمة البحث.

BIBLIOTHEQUE DU CERIST